

## موسوعة كتّاب فلسطين في القرن العشرين

أحمد عمر شاهين. لا مكان:

دائرة الثقافة في م. ت. ف.، ١٩٩٢.

يرصد هذا السجل نحو ٣٦٠ كاتباً وروائياً وشاعراً فلسطينياً، فيقدم نبذة مختصرة عن كل واحد منهم تتضمن بعض المعلومات الأولية، كتاريخ الميلاد وأمكانة الدراسة والشهادات التي نالها الكاتب، ثم مؤلفاته. وهذا الكتاب، على أهميته، ليس على غرار الموسوعات. فالموسوعة تنهج منهجاً علمياً مغايراً في التقصي والبحث والمقابلة، وتتطلب جهداً مختلفاً في تتبع الأعلام وسيرهم وتدوين حياتهم، وتلتزم غير هذه الطريقة في التصنيف والترتيب والإحالة. وليس هذا شأن "موسوعة كتّاب فلسطين". ولا ندري لماذا اختار المؤلف هذا العنوان الحصري لمثل هذا العمل الواسع؛ فهو ليس موسوعة في أية حال، ثم إنه غير محصور بالكتّاب وحدهم كما يشير العنوان؛ ففيه - على سبيل المثال - الشعراء والروائيون والفنانون أيضاً؛ ثم إن هناك الكثيرين من الكتّاب الفلسطينيين المعروفين لم تُدرج أسماؤهم فيه. ويبدو أن المؤلف اختار من الكتّاب أولئك الذين لهم مؤلفات مطبوعة، معتبراً أن من لم يصدر له كتاب مطبوع فهو في حكم الصحفي، لا الكاتب. لكن ما باله يذكر ناجي العلي في هذا السجل وهو ليس بكاتب أو أديب أو شاعر، وإنما رسام كاريكاتير فحسب؟ كذلك أُدرج اسم مفيد قويقس (مواليد يركا سنة ١٩٥٨)، ولم يذكر له أيّاً من المؤلفات. يبقى أن نشير إلى أن للكتاب أهمية بلا شك؛ فهو يسرد عدداً كبيراً من أسماء الأدباء والكتّاب والشعراء الفلسطينيين على طريقة "من هو؟"، فيقدم المعلومات البسيطة عنهم - وإن كان الكثير منها صار قديماً - والتي لا بد منها، كنقطة انطلاق لأي دارس أو متابع.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/mdf>